ان ساقي القوم ما او لبنا والحق بهما ما يفرق على جمع كاللحم وفاكهة ومشموم
اخرهم شربا وتناولا لماء كان اى تاخيره الشرب الى ان يستوعبهم بالسقي
ابلغ في الادب وادخل في مكارم الاخلاق وحسن العشرة وجميل المصاحبة
وهذا قاله لما عطشوا في سفر فدعا بما قليل فجعل المصطفى صلى الله عليه
وسلم يصب وابو قتادة يسقي حتى ما بقي غيرهما فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لابي قتادة اشرب قال لا اشرب حتى تشرب فذكره حم م عن ابي
قتادة الانصاري .

ان سبحان الله اى قوله سبحان الله باخلاص وحضور قلب وهكذا
في الباقي والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر تنفض اى تسقط الخطايا
عن قايلها كما تنفض اى تسقط الشجرة ورقها عند اقبال الشتا مثل
به تحقيقا لمحو جميع الخطايا ويجي ما يعلم منه ان المراد بهذا وما اشبهه
الصغاير لا الكباير والنفض كما في الصحاح وغيره تحريك الثوب ونحوه ليزول
عنه الغبار وتنفض الورق تحركه ليسقط واستعمال النفض هنا مجاز قال
الزمخشري من المجاز نفضته الحمى وانتفض من الرعدة وانفض القوم
فني زادهم وثوب ناقض قد ذهب صبغه ونفض من مرضه نفوضا
برى منه حم خد عن انس بن مالك

ان سعدا بن معاذ سيد الانصار ضغط بالبنا للمفعول بضبط الضم اى
عصر وضيق عليه في قبره حين دفن ضغطة فسالت الله ان يخفف عنه
فاستجاب تعالى وروح عنه كما في خبر اخر واذا كان هذا لسعد زعيم الانصار
المقتول شهيدا بسهم وقع في اكحله في غزوة الخندق فما بالك بغيره نسال
الله السلامة قال في الصحاح ضغطه زحمه الى حايط ونحوه ومنه ضغطة
القبر بالفتح واما الضغطة بالضم فالمشقة وقال الزمخشري ضغط الشي
عصره وضيق عليه واعوذ بالله من ضغطة القبر وضغطته الى الحايط
وغيره فانضغط قال ومن المجاز فعل ذلك الامر ضغطة قهرا واضطرارا
طب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

ان سورة من القران اى من سوره والسورة الطايفة من القران كما سبق
ثلاثون في رواية ما هي الا ثلاثون اية شفعت لرجل اى فيه وقد كان يلازم
على قراتها فما زالت تسال الله فيه وفي رواية تدل الرجل المصلي بها حتى غفر له
وفي رواية حتى اخرجته من النار وهي سورة تبارك تعالى عن كل النقايص
الذي بيده بقبضة قدرته الملك اى التصرف في كل الامور وفي الابهام اولا ثم
البيان بقوله وهي تبارك نوع تفخيم وتعظيم لشانها اذ لو قيل ان سورة تبارك

شفعت

شفعت الخ لم تكن بهذه المثابة والتنكير في رجل للافراد اى شفعت بمعنى تشفع
كما في ونادى اصحاب الجنة لكان لدا نجاه وهذا حث لكل احد على مواظبة قراتها
لينال شفاعتها ثم اثبات الشفاعة للقران اما على الحقيقة او على الاستعارة
والاول هو ما عليه اهل الحقيقة فقد قال العارف ابن عربي رضي الله عنه
الحروف امة من الامم مخاطبون ومكلفون وفيهم رسل من جنسهم ولهم
اسما من حيث هم ولا يعرف هذا الا اهل الكشف من طريقنا وعالم الحروف
افصح العالم لسانا واوضحه بيانا وهم على اقسام كاقسام العالم المعروف
في العرف الى هنا كلامه وهذا الحديث احتج به من ذهب الى ان البسملة ليست
اية من القران لاجماع القراء على انها ثلاثون اية غير البسملة واجيب
بان المراد ما بعد البسملة فهو اعلم بتاويله حم عم حب ك عن ابي هريرة
قال ت حسن وقال ك صحيح واقره الذهبي وورد في فضل هذه السورة احاديث
صالحة للاحتجاج حتى في غير الفضايل منها ما رواه ابن حجر في اماليه عن عكرمة
وقال حسن غريب قال لرجل الا اطرفك بحديث تفرح به اقرا تبارك الذي
بيده الملك احفظها وعلمها اهلك وولدك وجيران بيتك فانها المنجية
والمجادلة تجادل وتخاصم يوم القيامة عند ربها وتطلب ان تنجيه من النار
اذا كانت في جوفه وينجي الله بها صاحبها من عذاب القبر قال ابن عباس رضي
الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وددت انها في قلب كل انسان
من امتي قال الحافظ حسن غريب وظاهر سياقه وقفه لكن اخره يشعر
برفعه .

ان سياحة بمثناة تحتية امتي ليست هي مفارقة الوطن وهجر المالوفات
وترك اللذات والجمعة والجماعات والذهاب في الارض والانقطاع عن النسا
وترك النكاح للتخلي للعبادة بل هي الجهاد في سبيل الله اى قتال الكفار بقصد
اعلا كلمة الجبار وهذا وقع جوابا وقع لسايل شجاع باسل استاذن في
السياحة في زمن تعين فيه الجهاد اما السياحة لغير من ذكر فغيرها زبر
في الفلوات والانسلاخ في رعونات النفس وتجرع فرقة الوطن والاهل
والغربة لمن يصبر على ذلك محتسبا قاطعا من قلبه العلايق الشاغلة
من غير تضييع من يعوله ففضلها لا ينكر فتدبر د ك هب عن ابي امامة قال
قال رجل يا رسول الله ايذن لي في السياحة فذكره قال ك صحيح واقره
الذهبي وقال النووي رحمه الله في رياضه ثم العراقي اسناده جيد .

ان شرار امتي اى من شرارهم اجراهم على صحابتي اى من شرارهم
من يتجرا عليهم ويذكرهم بما لا يليق بعلو منصبهم ويطلق لسانه

Copyright © King Saud University